(فبينَا ذاك إذ هَبَطتْ عليه ... دَلُوحُ المُزْنِ واهيةٌ هَزِيمُ) .

(تَهُبّ لها الشّمَالُ فتمتريها ... ويَعْقُبُها بنافحةٍ نسيمُ) .

(يُكِبّ إذا الرّذَاذُ جرى عليه ... كما يُصْغِي الى الآسي الأَمِيم) .

(إذا ما قال أقْشَعَ جانباهُ ... نَشَتْ من كلّ ناحيةٍ غيوم) .

(فأشْعِرَ ليله أرَقاً وقُرّا ... يُسَهّره كما أرِقَ السليم) .

(ألاَ مَنْ يشتري رِجلاً بِرِجْلٍ ... تَخَوّنَهَا السّلِاحُ فما تَسُوم) .

(تَلومُكَ في القتال بنو عُقَيْلٍ ... وكيف قِتالُ أعرَجَ لا يقوم) .

(ولو كنتُ القتيلَ وكان حيّا ... لَقَاتلَ لا ألَفّ ولا سؤوم) .

(ولا جَثّامةٌ وَرَعٌ هَيوبٌ ... ولا ضَرَعٌ إذا يُمْسِي جَثُومُ) .

قال ثم إن خفاجة رهط توبة جمعوا لبني عوف بن عامر بن عقيل الذين قتلوا توبة فلما بلغهم الخبر لحقوا ببني الحارث بن كعب ثم افترقت بنو خفاجة .

فلما بلغ ذلك بني عوف رجعوا فجمعت لهم بنو خفاجة أيضا قبائل عقيل .

فلما رأت ذلك بنو عوف بن عامر بن عقيل لحقوا بالجزيرة فنزلوها